

8796 - هل يحج أم يكمل دراسته

السؤال

منذ أيام قرأت سورة آل عمران التي يفرض الله الحج فيها على الرجال. وهذا آخر فصل دراسي لي في أمريكا. ومعي مبلغ حوالي 2000 دولار أمريكي ومع هذا أخشى إن أنفقت المبلغ في الحج فسوف تغصب أمري فإنه لا تحب التزامي بالإسلام وفي نفس الوقت لا أدرى إن كان هناك فرص أخرى لذهابي إلى الحج والمال لدراستي تدفعه الحكومة وسوف أعود لأعمل 5 سنوات في الحكومة ولا أعرف إن كنت سوف يكون لدى المال الكافي مرة ثانية للحج أم لا. ومن ناحية أخرى إذا استطعت توفير بعض المال فسوف أشتري سيارة لكي تصبح أمري غنية. فقد ربتيي منذ أن كان عمري 3 سنوات حين مات أبي ولم يكن هناك أقارب طيبون.

الإجابة المفصلة

الحج فرض من فروض الإسلام ، وركن من أركانه ، ودعامة من دعائمه ، لا يجوز للمستطيع تأخيره ولا التردد في أدائه ، ولا طاعة لأحد في معصية الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى : (وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجَّةُ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) . وقال صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت " . فلا يجوز لك أن تُرْضِي والدتك في معصية الله سبحانه ، عليك أن تبرها وتحسن إليها لكن في غير معصية ، فمن أرضى الناس بسخط الله عليه ، سخط الله عليه وأسخط عليه الناس .